



كلية التربية الفنية



الإمكانات التشكيلية والجمالية للحروف العربية

كمدخل لتدريس التصوير فى التربية الفنية

**The artistic and aesthetic possibilities of  
Arabic Alphabet as an introduction to  
teaching painting in art education**

مقدم من

**غادة محمد أحمد شعيب**

مدرس الرسم والتصوير

كلية التربية النوعية \_ جامعة الزقازيق

## مقدمة:

بين كل الظواهر المستحدثة في سياق الفن التشكيلي والسمات المغايرة في أنماطه وأساليبه وأدواته يظل علينا دائما الحرف العربي من نافذة الإبداع والجمال معبرا بكل روافده التراثية الهامة التي شكلت هويتنا الثقافية وتراثنا النادر بأسلوب مغاير عن الممارسات التشكيلية في نتاجات المجتمعات المغايرة، بالرغم من كل محاولات النزوع نحو تغريب خطابنا البصري والارتقاء في أحضان الحداثة، والاحتفاء الممارس من قبل ممارسي الفن التشكيلي بنتائج الخطابات الغربية لهنا خلف المحترفات الوافدة على مجتمعاتنا والسلوكيات التي باتت تمحو أثر التشكيل العربي المعاصر، مضافا إليها الهوس الغربي بمستحدثات التقنية والألية ، بقصد طمس الهوية العربية بتراثها الحضاري مع هجر الوسائط ذات الطابع الشرقي الصميم بإدعاء كاذب على أنها أصبحت وسائط تقليدية ونمطية والدور المتعمد نحو تهميش ريادة الخط العربي كمثال بارز في فنوننا البصرية والتشكيلية بكل أنواعها.

على الرغم من وظيفة الحرف العربي في إيصال المفاهيم والتعبير، وهو هدف لغوي خالص، إلا أن هناك هدفاً باطنياً وروحانياً، فقد استطاع الفنان أن يعي تماماً بحسه الفني المرهف أن مكونات الحروف العربية الصارمة في بنائها الهندسي لها قدرته على التكيف في أي شكل مُعطى، وليونتتها في تشكيلها البنائي البسيط أو المعقد، تستطيع من خلال كل ذلك أن تتضمن معنى باطنياً يسمو على معناه اللغوي، كما أن الحرف وما يحمله من مدلولات جعل الحروفيين العرب يوظفونه في لوحاتهم الفنية لرشاقته وحركته الجمالية وقيمه التعبيرية، فالخط العربي الموروث يعد ظاهرة فريدة لم يعرف العالم أبجدية تناظره أو تنافسه أو تقترب من قيمته على الإطلاق، فكتابات كل الأمم اقتصرت حدود وظيفتها على التواصل فقط، أما الخط العربي حينما نتحدث عنه من حيث وظيفته الجمالية والتشكيلية فله قدر عظيم. ولقد دفع التجريد الرفيع في الخط العربي أعظم فناني عصرنا "بابلو بيكاسو" إلى أن يقول: "إن أقصى نقطة وصلت إليها في فن التصوير سبقتني الخط الإسلامي إليها منذ وقت طويل"<sup>١</sup>.

وبالرغم من كل الممارسات والثورة التكنولوجية، ظل الحرف العربي متحديا بقدرته على المواجهة شامخا راسيا. وباتت اللوحة ذات الطابع الشرقي الصميم محافظة على تقاليدنا وموروثاتنا الحضارية المكتسبة لتصارح مثيلاتها من الفنون الأخرى، في الصالات والمزادات العالمية، لا سيما بعد حالة التشابه والتكرار التي تعيشها التيارات والاتجاهات الفنية وسطوة الفنون البصرية الغربية الطاغية عليها. لذا اختارت الباحثة الخط العربي والذي يعد من المفردات البصرية القادرة على التجاوب مع دارسي الفن ومساعدتهم للقيام بإبداع أعمال تشكيلية ومتفردة، نظراً لما يتمتع به الخط العربي من خصائص وصفات تتيح له التعبير المتقن عن الحركة والتشكيل، وفق نظم بصرية جمالية تشكيلية.

كما برزت أهمية الحرف العربي كمصدر تراثي من مصادر التعبير الفني في الحركة التشكيلية المعاصرة، وإلقاء الضوء على المرجعيات التي اعتمدها الفنان التشكيلي المعاصر في نتاجه الفني من التكوينات الحروفية عبر مساهمته للمزج ما بين التراث والمعاصرة، وبما يحقق الكشف ووضوح الهوية في المنجزات الإبداعية في الفن المعاصر.

<sup>١</sup> الباباكامل، روح الخط العربي، ط١، بيروت، دار لبنان للطباعة والنشر، دار العلم للملايين، ١٩٨٣.

## مشكلة البحث :

لاحظت الباحثة من خلال عملها فى التدريس لطلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق إفتقاد كثير من الطلاب فى أعمالهم الفنية إلى الهوية واللجوء إلى النقل من الأعمال الأجنبية على النت وتأتى النتيجة إلى خلو تلك الأعمال إلى روح الشرق والانتماء وفقدان الهوية على الرغم من أن تراثنا يحمل الكثير . لذا كان على الباحثة إختيار إدخال الحروف العربية على اللوحات والإستفادة من الإمكانيات التشكيلية والجمالية للحروف لتعميق الرؤية الفنية للتراث والتعبير عن الهوية الثقافية وربط أعمال الطلاب بروح التراث العربى الإسلامى الأصيل.

ويمكن تلخيص مشكلة البحث فى التساؤل التالى :

هل يمكن الإستفادة من القيم الجمالية والتشكيلية للحروف العربية كمصدر غنى للتراث العربى الإسلامى كمدخل لتدريس التصوير بكلية التربية النوعية قسم التربية الفنية؟

فرض البحث :

يمكن الإستفادة من القيم الجمالية والتشكيلية للحروف العربية للإيجاد معالجات تشكيلية تصويرية تثرى سطح اللوحة التصويرى وتحقق الأصالة والمعاصرة .

أهداف البحث :

- ١- الإفادة من الحروف العربية فى إيجاد حلول تشكيلية جديدة فى اللوحة التصويرية.
- ٢- تكشف القيم الجمالية التى تنطوى عليها أعمال الفنانين العرب والمصريين الذين استلهموا من الحروف العربية فى أعمالهم الفنية.
- ٣- ترسيخ مفهوم الأصالة وإنتاج لوحات معبرة عن الهوية الثقافية ونابعه من التراث.

أهمية البحث :

- ١- الإفادة من القيم الجمالية والتشكيلية للحروف العربية للإثراء سطح اللوحة التصويرى.
- ٢- ان تناول الحروف العربية فى اللوحة التصويرى يعمق الرؤية الفنية للتراث.
- ٣- إنتاج أعمال فنية معبرة عن الهوية الثقافية بعيدة عن تقليد الغرب.
- ٤- توجيه طلاب الفنون لمنابع الرؤية التراثية لإنتاج أعمال تصويرية تتسم بالأصالة والمعاصرة.

## حدود البحث :

- تناول بعض الأعمال التصويرية فى فنون التراث والمعاصرة بالشرح والتحليل والتي عبرت عن الحروف العربية فى أعمالها..
- عمل التجربة عملية تطبيق على عينة عشوائية من طلاب الفرقة الرابعة قسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية عددهم ٢٨ طالب وطالبة .

منهجية البحث : تتبع الباحثة المنهج الوصفى والتحليلى والتجريبى من خلال:

- المنهج الوصفى والتحليلى فى :
- عرض لأهم الفنون فى التراث والفنون الحديثة والمعاصرة والتي عبرت عن الحروف العربية كعنصر تشكلى
- تحليل لمجموعة من أعمال الفنانين المصريين والعرب والذين عبروا عن الحروف العربية فى أعمالهم الفنية
- وأيضا وصف وتحليل الأعمال الناتجة من تجربة البحث .

المنهج التجريبى فى : تطبيق تجربة عملية على طلاب الفرقة الرابعة قسم التربية الفنية هدفها الإستفادة من الإمكانيات التشكيلية والجمالية للحروف العربية للإنتاج أعمال فنية نابغة من التراث العربى الإسلامى ومحددة الهوية العربية.

## مصطلحات البحث :

### القيم الجمالية: Aesthetic Values

" قيم ونماذج تقاس بها الأعمال الفنية مثل العلاقات بين الأشكال ، والإنسجامات اللونية واتزان التكوين وغيرها"<sup>٢</sup>

### الحروف العربية Arabic Alphabets

**الحرف :** "هو فى الأصل الطرف او الجانب ، أو هو الأداة التى تسمى الرابطة لأنها تربط الإسم بالإسم والفعل بالفعل"<sup>٣</sup> . "والحروف العربية هى أحد مفردات اللغة العربية والتى تسمى باحرف الهجاء ويبلغ عددها ثمانى وعشرون وهى التى تدل على معانى فى غيرها وتربط بين أجزاء الكلام "<sup>٤</sup> . ويقول د. عبد المحسن شينتر " أن الحروف العربية لها مواصفات قياسية وأبعاد محددة يبنى عليها ، كما يتميز الحروف بالمرونة الناشئة عن مطاوعته للتشكيل المتنوع

<sup>٢</sup> - عبد الغنى النبوى الشال : مصطلحات فى الفن والتربية الفنية ، عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الملك سعود- الرياض ص ٦٤

<sup>٣</sup> - عبد الله البستاني : الوافى معجم وسيط اللغة العربية - مكتبة لبنان - بيروت ص ١٣٦

<sup>٤</sup> - المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية ، دار الكتب والوثائق القومية ، مطابع دار المعارف بمصر ١٩٧٢ ، ص ١٦٧

كحرف مستقل أو كعنصر فى تكوين الكلمات، وللحرف فى جميع أشكالها غرضين : الأول توصيلى بإعتباره الحرف رمزا - والثانى تشكيلى بإعتبار الحرف شكلا له صفاتة المرنة"٥ .

الحروفية :هى إستلهاام الحرف العربى من الفن الحديث أو فى اللوحة التشكيلية فهى تشير إلى أعمال فنية تعاملت مع اللغة العربية كحروف أو نصوص بصرية للتشكيل ، وهى ظاهرة عربية (إيرانية ) أطلقها فنانين عرب متأثرين بتجربة (بول كلى) وأقرانه من الحروفيين الغربيين طبقاً لعمل فنى ذى مراجع محلية وهوية حضارية"٦

ويشير "شربل داغر بأن الحروفية هى أعمال فنية تعاملت مع اللغة العربية ، كحروف أو كنصوص ، مثل معطى أو مادة بصرية تشكيلية"٧ .

### أولاً الإطار النظرى:

يعد الحرف العربى أحد أهم الفنون الإسلامية والذي ما زال فنا قائما بذاته يواكب مذاهب الفن بل ويدخل فى صياغة الإبداع التشكيلى له أصوله وقواعده وبلاغته يمتاز بخصوصياته المنفردة وجمالياته. اهتمت به الدول العربية والإسلامية فى المحافظة عليه ونشره فى ربوع العالم الإسلامى والعربى وفى فترة من الفترات تأثر هذا الخط وشهد تراجعاً ومر بمراحل كثيرة منها سيطرة الحاسوب فى كثير من الأمور الفنية وقد وظف الخط فى كثير من المجالات والخامات منها الخزف والنحت والطباعة بجميع أنواعها وخصوصا الفن التشكيلى .

### بدايات الحروفية:

ان تيار الحروفية لا يعيش معزولاً عن باقى الاتجاهات والمدارس الفنية الساندة فى الحياة ، بل بتفاعل معها ، مدفوعاً بهواجس التغريد، " تثبت كتب التاريخ أن الكتابة بدأت صورية (الهيروغليفية القديمة) فى مصر، ثم تحولت إلى رمزية كالكتابة المسمارية، والهيروغليفية المتأخرة (الديموطيقية)، وكانت المسمارية منتشرة فى بلاد الرافدين وبلاد الشام، وعنها تفرعت نماذج الكتابة المتطورة، التى سارت باتجاه الحروف والأبجديات، حتى اكتملت على يد العرب السوريين، فى فترة الدولة الكنعانية الشمالية المسماة (الفينيقية) والتى اكتشفت أبجديتها فى أوغاريت أو إيفاريت (رأس شمرا) فى شمال الساحل"٨.

٥ - عبد المحسن محمد شيشتر: الوظيفة الزخرفية للحرف العربى كمدخل لتدريس التصميم فى التربية الفنية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ١٩٨٧م ،ص ٢٥

٦ - عبد الصبور عبد القادر : الحروفية كحركة تشكيلية حديثة من خلال فنون الجرافيك العربى المعاصر ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، القاهرة ، ١٩٩٨ ص ٢٦

٧ - شربل داغل الحروفية العربية (فن وهوية ) ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت لبنان ١٩٩٠ ، ص ١١

٨ - يوسف سمارة: قصة الأبجدية، مجلة سورية السياحية، العدد ٥ ص ١٦ عام ١٩٨٦م.

ليس صعباً ان نقول ان الفنان الالماني/السويسرى" بول كلى Paul Klee (١٨٧٩ - ١٩٤٠) هو من ابرز الابعاء الشرعيين للحروفية العربية فهو اقدم من اكتشاف مكانة الحروف العربية كعناصر تشكيلية من بين عناصر العمل الفنى فى القرن العشرين ، ولقد كانت زيارته لكل من تونس ومصر فى عام ١٩١٤ وعام ١٩٢٨ وإطلاعة على الفنون الإسلامية ولوحات الخط العربى ، الأثر الكبير فى تكوين رؤيته الحروفية فقد نفذ مجموعة كبيرة من اللوحات والرسوم التى استلهم فيها حروف الكتابات العربية والزخارف الإسلامية والتى تمثل البدايات الفعلية للتجريدية الحروفية فى الفن العالمى الحديث"<sup>٩</sup>.

وقد بدأت الحروفية بالانتشار فى الأربعينات فى القرن الماضى بإدخال الحروف إلى اللوحة التشكيلية بدل المنمنمات الشرقية المعروفة التى كانت تعبر عن الهوية العربية فى ذلك الوقت فى المعارض والمحافل الفنية فى أوروبا، حيث وجد الفنان التشكيلي ضالته فى الحرف العربى، لما يحتويه من مخزون تراثي كبير (فني وهندسي)، مثلاً : أحمد جميل حمودي، كان من الرواد فى هذا المجال ويعدها بدأت القافلة تسير بهذا المنحى.

ولو عدنا الى الحضارة الإسلامية وما انجزته فإنها غنية بذلك خاصة فى مجال العمارة والفنون التطبيقية، حيث لعبت النصوص والتكوينات الخطية دوراً تشكيلياً أساسياً على مواد مختلفة منها الرخام والجص والمعادن والزجاج والنسيج والخزف، وهذا ليس غريباً فالخط تحول على يد العرب والمسلمين إلى فن أصيل دقيق، والفن ينقل العواطف الكامنة فى النفس، ويفصح عنها بشكل فصيح جذاب، فهو يعبر عن العالم الداخلى للإنسان المبدع، وليس فقط عن العالم الخارجى وعن آثار الإنسان والزمان<sup>١٠</sup>.

وفى هذا المجال كما يقول الباحث على محمد أمين: "تعددت الأساليب التى تناولت الخط العربى فى الفن التشكيلي. وقديماً كان الفن العربى مقتصرأ على تنويعات الخط والزخرفة، ثم بدأت تدخل الرسوم المنمنمة، التى تحتوى على مخلوقات حية وبشرية فى الكتب المختلفة، على سبيل الشرح والتوضيح، أو لوحات مرافقة للقصاص والمقامات. وقد خلفت لنا العصور القديمة آلافاً من اللوحات الفنية، القائمة كلياً على الكتابة والزخرفة العربية، كما حوت بطون الكتب أعداداً كبيرة من لوحات الكتابة، فقد تفنن الخطاطون فى زخرفة وتذهيب الكتب خاصة القرآن الكريم، مستخدمين الألوان المختلفة بشكل متناسق جميل، أضفى على الكتب روعة وجمالاً"<sup>١١</sup>.

### الإمكانيات التشكيلية والجمالية للحروف العربية:

"بداية لا بد من الإقرار أن الخط العربى يعد من العناصر والمفردات البصرية القادرة على التجاوب مع الفنان التشكيلي ومساعدته للقيام باستنهاض معمار تشكيلي جديد نظراً لما يتمتع به من خصائص وصفات تتيح لهذا

9- [http://altshkeely.brinkster.net/2009/calligraphy09/arab\\_calograph.html](http://altshkeely.brinkster.net/2009/calligraphy09/arab_calograph.html)<sup>^</sup>

<sup>١٠</sup> - د. عفيف بهنسي: جمالية الفن العربى ص ١٢٥، ١٢٦، عالم المعرفة، العدد ١٤، الكويت، فبراير عام ١٩٧٩م.

<sup>١١</sup> - علي محمد أمين: عبقرية الخط العربى، الوحدة، العدد ٩، بيروت، مارس عام ١٩٩٢م.

الفنان التعبير المتقن عن الحركة والكتلة بسلاسة ويسر وفق نظم بصرية جمالية تشكيلية تنبثق بشكل ذاتي من الحرف لتتجلى في الفراغ ، برونق ساحر مجرد من أي غرض<sup>١٢</sup>.

ولقد كان الحرف العربي ولا زال يعني للفنانين التشكيليين الهوية العربية والإسلامية. كما أن الحرف وما يحمله من مدلولات جعلت الحروفيين العرب يوظفونه في لوحاتهم الفنية لرشاقته وحركته الجمالية وقيمه التعبيرية، ما يعطي هذه الأعمال قيمة فنية عالية، على الرغم من الاختلاف في الأسلوب التقني من فنان لآخر.

ويعد الاتجاه الحروفي في التشكيل العربي هدفة اعتماد الحرف العربي كمفردة تشكيلية تؤدي لعمل فني عربي تشكيلي معاصر محدد الهوية يملك إمكانية التطوير والتجديد.

يعتقد الكثير بأن قول أن الخط العربي تجتمع في أنواعه سمات مدراس الفن الحديث يعد قولاً مبالغاً فيه، مغالياً، إلا أن العائد إلى جذور بناء الحروف العربية يجد أنها مرت بسلسلة من التجريد لتصبح ما هي عليه من حروف ذات معان ودلالات وما قدمه الخط العربي للغة هو تلوينات متعددة جعلت من حروف اللغة المقروءة حروفاً مرئية جمالياً ففي تكوينات الحروف هناك تجريدات حاذقة لصور طيور ونباتات وبشر وفيها تعبيرية عالية ورمزية وتكعيبية وغيرها من مدارس التشكيل الحديث.

إن الحروف العربية هي فن تشكيلي، له عناصره ومقوماته الخاصة به، حيث يمكن أن تتم اللوحة كتابة وتكويناً (شكلاً ومضموناً) باستخدام الألوان المتعددة، أو اللون الواحد بدرجاته، أو اللونين (أبيض وأسود أو غيرهما)، كما يمكن أن تكون الحروف جزءاً من اللوحة التشكيلية، أو أن تكون الحروف في لوحة ما عناصر لا تتعلق بالمضمون، أي أن الحروف، هنا، تكون أشكالاً وهياكل متممة للوحة فقط.

فالحروف العربية تمتاز بأنها تكتب متصلة أكثر الأحيان، وهذا يعطي للحروف إمكانات تشكيلية كثيرة، من دون أن تخرج على الهيكل الأساس لها، ولذلك كانت عملية الوصل بين الحروف المتجاورة ذات قيمة مهمة في إعطاء الكتابة العربية جمالية من نوع خاص من حيث ترصف الحروف وترابطها وتلاصقها، كما أن المدات بين الحروف والتي يمكن التكيف بها في بعض الحروف تأخذ دوراً في إعطاء الكتابة العربية تناسقاً ورشاقة عندما تكون هذه المدات متقنة وفي مواضعها الصحيحة.

ويقول الفنان عمر النجدي "أن لكل حرف لغوي له شكل جمالي بالإضافة إلى معناه اللفظي ، بحيث أن الحرف الواحد إذا أضيف إلى حرف آخر صار كلمة ذات معنى وفي الوقت نفسه أعطت شكلاً تركيبياً جميلاً ، فالخط العربي في الفن الإسلامي أضاف معايير تركيبية وتشكيلية إلى معناه اللفظي ، مما أطلق عليه أنه فن لا يدين إلا لنفسه بطلاقة شخصيته الفريدة بين فنون العالم على مدى العصور"<sup>١٣</sup>..

<sup>١٢</sup> - د.محمود شاهين : الحروف العربية بين الهواجس والإشكالات، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق ٢٠٠٣ ص ١٦

<sup>١٣</sup> - عمر النجدي : أبجدية التصميم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٦ ، ص ٢٨٠

ويمكن أن نلاحظ أن طريقة الوصل بين الحروف تختلف من نوع إلى آخر من أنواع الخط العربي، كما في الكوفي، والنسخي، والثلث، والديواني، والفارسي. وهذا الاختلاف ناتج عن الأسس المتبعة في كتابة كل خط من هذه الخطوط، حيث نجد الزوايا والخطوط المستقيمة سائدة، في أنواع الكوفي، ونجد الأقواس والزوايا في كل من النسخي والثلث، بينما تكون الأقواس الرشيقة والمدات الانسيابية سائدة في الخط الديواني، وتتخذ الوصلات سماكات مختلفة في الخط الفارسي لتعطي للحروف المتباينة في عرضها تناغماً موسيقياً رائعاً.

ونجد أن الخط يأخذ مكانه اللائق في الفن من تجويد وتحسين، وفي استخدامه لأشكال تجريدية، ولقد صار معماري التكوين، ويتقبل كنمط مرئي ومصور، ويعبر عن أسلوب رمزي تجريدي عن الحالات العقلية والعاطفية، فالمدلولات الموسيقية النطقية، ودرجات الحروف الصوتية للحرف الواحد، وتركيبها في تناغم، تناغم الأحاسيس الداخلية مباشرة. وكان الخط العربي وسيلة العلم، فأصبح مظهراً من مظاهر الجمال في الحضارة العربية الإسلامية، وما زال ينمو ويتطور ويتعدد حتى وصلت أنواعه إلى الثمانين، وقد حرك الفنان المسلم الخطوط الجافة وأضاف إليها الزخارف حتى غدت لوحات فنية .

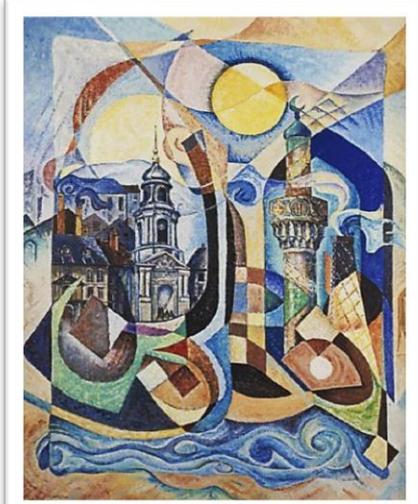
وقد تناوله الفنانون التشكيليون والخطاطون في لوحاتهم التشكيلية إذ وظفوه كل حسب رؤيته وأسلوبه فمنهم من التزم بالقاعدة ومنهم من اتبع أسلوب هو مزيج بين هذا وذاك ، ومنهم من فضل المزج بين فنون الخط والرسم والبعض من عمل على تجريد الحرف وغير من هينته ومنهم من استخدم تقنية الحاسوب ، وفي العرض القادم نتناول الباحثة بالوصف والتحليل بعض الفنانين الذين عبروا عن الحروف العربية في أعمالهم الفنية .

### أولاً فنانون عرب استلهموا من الحروف العربية في أعمالهم الفنية

ولازال الحرف العربي حتى يومنا هذا، موضع اهتمام وبحث وتجريب، بهدف استيلاء منجز بصري عربي معاصر، مما يكتنز عليه، من قيم تشكيلية ودلالية وتعبيرية. من هنا، ولأهمية الخط العربي، وما يتمتع به من قدرات تشكيلية تؤهله للتجاوب مع إبداعات وابتكارات الفنان العربي والمسلم، في مجالات الفنون كافة، انكب بعض الفنانون العرب على حشد كل مهاراتهم للاستفادة من خصائص ومزايا الخط العربي الفريدة والبديعة، واستنهاض أقصى ما يمكن من الجماليات التي تكتنز عليها، تشكيلات حروقة الرشيقة، المطواعة، بل حرص بعضهم على تطويرها، وابتكار طرز جديدة منها، تتوافق وتنسجم مع كل فن جديد .

كما قام فنانون آخرون بتجريد الخط العربي واستخدامه في اللوحات التجريدية التي اقتبسوها من الغرب، محاولين ربط التراث العربي بالفنون العصرية، وهم جميعاً استخدموا الخط العربي حروفاً وكلمات، وجمالاً، كعناصر تشكيلية تساهم في بناء اللوحة، فإما أن تكون أساساً في هذا البناء في بعض اللوحات، أو تستخدم في حل، أو إشغال الفراغات في لوحات أخرى. وكل ذلك مع الاستفادة من التراث الزخرفي العربي.

## ١- الفنان جميل حمودي :



شكل (١) حروفيات المادة : غواش  
على، كارتون مقاس : ٧٠ x ٤٦



شكل (٢) البسملة زيت على قماش  
مقاس : ٧٠ x ٤٠ سم-١٩٧٥م

"هو رسام وفنان بغدادي تشكيلي اشتهر في فترة عقد الستينيات في العراق التفت أثناء دراسته إلى أهمية التاريخ والتراث الإسلامي وتوظيفه في عملية الابداع، وكان من أوائل العرب الذين خاضوا تجربة ادخال رسم الحرف العربي في التشكيل. حيث اتخذ منذ عام ١٩٤٧ من الكلمة المكتوبة ضمن عالم اللوحة المرسومة عنصرا جديدا في البناء الفني. واصبح اسلوبه الفني ومنهجه بارزا وواضحا في مسيرة الكثير من الفنانين الحروفيين لأنه يدعو الى فهم التراث بصورة واعية ينتقل من ادراك الشكل الحروفي الى تحليل المحتوى والمعنى بكل جوانبه الروحية ، فكان التجريد والاختزال الشديد للهيئة والشكل..كان سباقا في استلهاهم الحرف العربي جماليا، أدرك مبكراً حجم الأثر السحري الذي يتركه ذلك الحرف في عيون من لا يفكونه. فهو بالنسبة إليهم صورة للغز قادم من الشرق المتخيل..، كما كان الفنان الذي تعرّف على أصول خالصة وضعته في موضع الريادة الفنية.

إسلوله الفني : من جهة المتأمل لأعماله نجد أنه في البداية حاول مزوجة الشكل المُشخص (مآذن، واجهات كنانس، عمائر قديمة) مع التشكيلات الحروفية المرصوفة بحسٍ تكعيبي هندسي رشيق، ومساحات لونية صريحة، تتدرج بين الساخن والبارد، والفاتح والغامق، تتداخل تكويناتها المبنية بإحكام، مع الخلفية، لتصبح وإياها كتلة واحدة أو نسيجاً متكاملًا ومتربط العناصر والوحدات الشكلية

وتارة أخرى، يبرز التكوين من الخلفية: قويا، واضحا، متماسكا، كون عناصره من الحروف والكلمات، رُسمت بدقة، ولوّنت بصراحة، ووزعت بحركية جميلة ومتمقنة، فوق خلفية مبنية بمساحات لونية متنوعة الأشكال، هادئة الدرجات، وهو ما خلق حالة من التضاد اللوني والشكلي، أكدّه وأبرزه على حساب الخلفية . أعماله قد اتخذت طابعا هندسياً بخطوطه المستقيمة والمنحنية والمقوسة، والمتقاطعة مع بعضها الآخر محدثة مساحات قد اتخذت لنفسها اشكالا مثلثة ومربعة ودائرية، غير المقروعة بحروفيتها، والمتحركة اشكالها وخطوطها بالاتجاهات المختلفة، والمكررة في بعض اشكالها، حيث خضعت الى تكوين منتظم من حيث توازنات مساحاته وثقل الوانه، ومدى توزيع هذه الاشكال وحركتها على سطح اللوحة التصويري ضمن فضاء واسع للوحة، بحيث شكلت هذه التكوينات الحروفية نسبة حوالي ٦٠% من المساحة الكلية، اما علاقات الألوان مع بعضها، فهي تصب في الجوهر الجمالي للوحة والمتمثل بالتدرج والتضاد وانسجامها مع مجاوراتها من الألوان الأخرى كما في أشكال (١)، (٢).

## ٢- الفنان سامي برهان:



شكل (٣) يالله زيت على قماش - مقاس : ٧٠ x ٧٠ سم - ٢٠٠٠ م

يعد الفنان السوري العالمي "سامي برهان" من أبرز الفنانين التشكيليين في "سورية" و"الوطن العربي" والعالم فقد حقق حضوراً فنياً عالمياً من خلال العديد من الأعمال الفنية المميّزة والمقتناة من قبل العديد من المؤسسات الرسمية والخاصة في أكثر من مكان في العالم ، في الثمانينيات تم تكريمه من قبل منظمة الأمم المتحدة فكان أول فنان عربي يُكرّم على هذا المستوى، إهتم بالخط العربي وتتلذذ على يد الخطاط التركي "حسين حسني" رئيس خطاطي السلطان "عبد الحميد" وذلك لدى إقامته في "حلب".

إسلووية الفنّي : تنبه الى اهمية الخط العربي واستلهامه في العمل الفني

فبدأ يزوج بتقنية جديدة في اعماله بين التشخيص في الشكل والتجريد فيه، مستخدماً الاشكال من الحياة موضوعاً محورياً في اعماله الفنية ومدخلاً معها الحروف العربية، وبدأت الخطوط معالمها تنحسر في هذه الاشكال وتتماهى نحو اللانهاية ضمن مساحات لونية غنية، وبدأ الخط العربي يظهر معها بشكله التجريدي بعيداً عن قواعده واسسه



شكل (٤) .وطنى- زيت على قماش -مقاس : ٥٠ x ٨٠ سم - ٢٠٠٠ م

التقليدية الكلاسيكية في تكوينات اللوحة متفهماً الحرف العربي واسراره الروحية. وعلى هذه المفهوم الجديد للحرف،

ونلاحظ ايضاً في اعماله توضع الكتلة الحروفية في وسط اللوحة وضمن مساحة لونية كبيرة تدور الوانها بين مشتقات اللون الاخضر ودرجاته، اللون الفيروزي ومشتقاته ليؤسس توليفة لونية جميلة ضمن تشكيلات جديدة للحروف العربية توحى بجملها مناخ

صوفي وروحي تنشئ فيها النفس وتحلق نحو المطلق كما في شكل (٣)

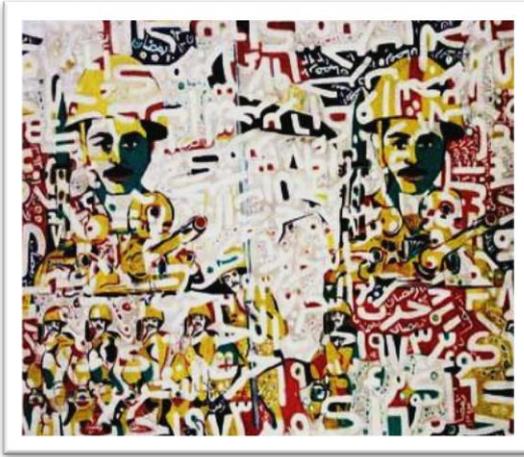
قام الفنان بتأسيس مدرسة عربية في التصوير تستمد قيمها التشكيلية من الموروث الجمالي في الخط العربي والزخرفة الإسلامية حيث بات الخط العربي لديه يشكل محور اللوحة فقد كان يضع اسم اللوحة كأساس لتكوينها كأن يكتب عبارة /وطنى/ ثم يملأ المساحات التي فرضتها الحروف بعد إضافة الخطوط المساعدة الأخرى بأرضية لونية تحيط بالعبارة بشكل نقطي أو بمساحات صغيرة بحيث تبدو لوحته أشبه ببساط شعبي حُشدت فيه مفردات كثيرة تجعل المشاهد أكثر قرباً إلى حرفية الأشياء من تلمس الجوانب الروحية فيها كما في شكل (٤).

ثانياً فنانون مصريون استلهموا من الحروف العربية في أعمالهم الفنية:

إن الحروف العربية الغنية بمعطياتها الفنية، كانت، ولا تزال تلهم الفنانين في إبداعاتهم الفنية، فهذه الحروف تنطوي على عبقرية فذة لا حدود لها، إن من حيث المضمون، أو من حيث الشكل، ولقد اعتمد الفنانون المصريون التشكيليون في الوقت الحاضر على عناصر تشكيلية مستمدة من الخط العربي من أهم هؤلاء الفنانين :-

١- الفنان يوسف سيدة: "كان الفنان الراحل يوسف سيده ( يوليو ١٩٢٢ - ديسمبر ١٩٩٤ ) أحد رواد مدرسة الحروفية

الذين استلهموا روح الإبداع من تلك الطاقة الموجودة في غلة التشكيل بالحرف العربي وظل مخلصاً لهذا الإبداع طيلة ثلاثة عقود، كان فارساً لهذا النوع من الفنون يقدم فيه إبداعاته وأفكاره وتنوعاته، فالحروف قادرة على القيام بدور بديل لكل العناصر التشخيصية والمعنوية في الفن، فحروف اللغة تحمل بداخلها جواً روحياً فهي كيان حضاري وكوني، وكان يوسف سيده الرائد المفكر الذي استطاع كما وصفه الناقد الفنان د. مصطفى عبيد أن يسمو بصياغة واستلهام الخط العربي في أشكاله المتعددة متميزاً بالخصوصية والتنوع ليقدم حلولاً تشكيلية جديدة ومتطورة بدءاً من رحلته مع هذا النوع من الفن منذ مطلع الستينات"<sup>١</sup>.



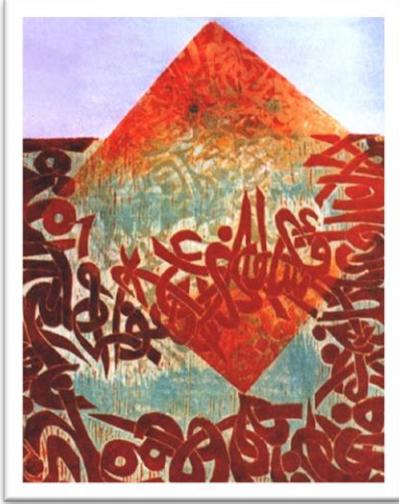
شكل (٥) لوحة ( انتصارات حرب أكتوبر) - زيت على توال - مقاس ٦٢ سم x ٧٨ سم



شكل (٦) لوحة (اللثة نور السموات والأرض) أكريليك على توال - مقاس ٧٠ x ٩٧ سم

إسلوبية الفنّي : جاءت إبداعات يوسف سيده هي عناصر تشكيلية تتناغم في محيط ابتدعه يوسف سيده.. فالحروف عند يوسف هي تجسيد لنغم موسيقي برؤية جمالية وهي رموز تذكرنا بلعبة السجعة الشعبية أو هي الهامات تخضع لقوانين التوازن والتوزيع في ألوان مباشرة مختزلة. تقوم فيها الحروف بدور هام في خلق ثقافة تشكيلية جديدة حول العالم العربي عن طريق بناء أشكال فنية تتداخل فيها الحروف الهجائية بين الخطوط والألوان مسايرة للغة العصر السائد مع الاحتفاظ بالحضارة والتقاليد الشرقية، ألوانه مستلهمة من فن الخيمية الشعبي الأصيل ، يستخدم الكلمات ليملاً بها أشكالاً ورموزاً الشعبية المتمثلة في المآذن والقباب، وتتداخل الحروف مع الكلمات لتملاء بة فراغ خلفياته كما في أشكال (٦،٥).

## ٢- الفنان عبد الصبور عبد القادر:



شكل (٧) من أعمال الفنان عبد الصبور عبد القادر  
زيت على توال -مقاس ٦٠x٦١ سم



شكل (٨) من أعمال الفنان عبد الصبور عبد القادر-زيت على توال -مقاس ٧٠x٥٠ سم



شكل (٩) من أعمال الفنان عبد الصبور عبد القادر  
أكريليك على توال - مقاس ٥١ x ٥٣ سم

قضى الفنان التشكيلي عبدالصبور عبدالقادر أكثر من ٢٥ عاماً في رسم اللوحات الفنية التي تستوحى الحرف العربي، وأنجز أعمالاً تستلهم روح الفنون الإسلامية وتضيف إليها، ولا يزال الفنان عبدالصبور مقتنعاً بطريقه وأسلوبه ويواصل ابداعاته التشكيلية بتكوينات وحلول جديدة، معتمداً على الحروف العربية في شكل آيات قرآنية واحاديث نبوية وحروف متناثرة تتوزع على اللوحة وفي ذلك ويقول الفنان " إن الفنون الإسلامية لها مقوماتها وتصلح لكل زمان ومكان، وهذه المقومات يمكنها ان تفتح آفاقاً جديدة للفن التشكيلي، وما يقوم به مع غيره هو فن تشكيلي حديث يستخدم مفردات مختلفة هي الحروف العربية، مستعيناً في ذلك بإمكانيات الحروف العربية من مرونة وليونة وحرية في الاستخدام، بالاضافة الى ملء الفراغات التي تعتبر من ركائز الفنون الإسلامية"<sup>١٥</sup>.

إسلوبية الفني: يستخدم الفنان في أعماله مفرداتٍ حروفيةً بدلاً من المفردات الآدمية مثلاً، فهو يرسم التكوين أولاً قبل ان يوزع الحروف العربية فيه بشرط ان تتحقق في العمل الفني عوامل الاتزان التشكيلي كالعُمق والابعاد والجدة أي أنه يملأ مساحات التكوين بالحروف العربية التي قد تكون آيات قرآنية أو أحاديث نبوية شريفة أو معالجات

بحروف تستقي معناها من الشكل ولا تحتوي على جملة مقروءة. كما أنه لا يتقيد بما هو مكتوب في العمل الفني، وكل ما يهمله هو التعمق في التجربة الفنية التي تعتمد على الحرف العربي كمفردة تشكيلية غير تقليدية، والبطل الرئيسي في العمل الفني أو اللوحة هو الحرف والتكوين واللوحة معاً وليس عنصراً واحداً، والفرق بين اصحاب المذهب التجريدي والحروفيين أن الاثنین يبحثان في العمل الفني عن التكوين واللون والملمس، ويزيد الحروفيون على ذلك استخدام الحرف كمفردة تشكيلية مختلفة تزيد من جمال اللوحة كما في أشكال (٧، ٩، ٨).

## ٣- الفنان عمر النجدي:



شكل (١٠) من أعمال الفنان عمر النجدي  
زيت على توال- مقاس ١٤٠x١٢١ سم

" عمر النجدي هو أول فنان عربي يمتلك متحفاً في باريس ويعرض مع بيكاسو وسلفادور دالي ، وإن لم يقم معرضاً خاصاً لأعماله الحروفية، إلا أنه اشتغل على الحروفية وبها منذ الخمسينات، بل منذ بداياته حين كان في بيئته الشعبية يرسم عربات الكشري وعربات الخروب بما فيها من زجاج ملون وكتابات آيات قرآنية وأمثلة شعبية وأشعار... فبدأ بذلك الكتابة مع الرسم ليصل بعد ذلك إلى أساليبه الخطية الخاصة، يلتزم بقواعد الخط وصرامتها تارة، ويتجاوزها عند التأثير الانفعالي للمعنى تارة أخرى.<sup>١٦</sup>"



شكل (١١) من أعمال الفنان عمر النجدي  
زيت على توال- مقاس ١٤٠x١٤٠ سم

اسلوبية الفنّي : وقد أبدع العديد من اللوحات غلبت عليها «الحروفية». تتداخل فيها الحروف مع رموز وتكوينات وأمكنة ووجوه من جهة، وحروف خالصة تتوزع باللون الأسود على بياض اللوحة بأشكال هندسية جذابة من جهة ثانية، يثبت من خلالها الفنان أن بإمكانه أن يصنع من الحروف أية لوحة يريد معبراً من خلالها عن أية فكرة أو موضوع أو شكل ضمن ما يمكن تسميته بالفن التأثيري ، وهناك وجوه مرسومة بكتابات من الذكر الحكيم، وأخرى بعبارات أراد منها الفنان أن يوضح رأيه بالفن أو اللون أو النقطة، كبداية لكل الخطوط والزوايا وصولاً إلى مرامي الرؤية،

يمنحها بتداخلات الحروف والرموز بعداً ثالثاً بتجريد خاص بالفنان



شكل (١٢) من أعمال الفنان عمر النجدي  
زيت على توال- مقاس ٦٥٠x٥٠ سم

يوحي بمعالم المكان أكثر من التعبير المباشر عنه. ويقول الفنان في ذلك "أن عند التأمل في الحروف العربية نجد أننا أمام بناء تشكيلي كامل له مقومات ومخارج التشكيل الإنساني من تعريج وتسطيح وتجسيم لعمل فني له كل أبعاد الفنية"<sup>١٧</sup>. الألوان في لوحات الفنان عمر النجدي وتكويناتها الحروفية امتازت بالوضوح والشفافية والتدرج والتضاد والانسجام اللوني كما في أشكال (١٠، ١١، ١٢).

١٣- بوابة الأهرام ٢٨ يناير ٢٠١٠ السنة ١٣٥ العدد ٤٤٩٧٨  
١٧- عمر النجدي : أبجدية التصميم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٦، ص ٢٨٠

## ٤- الفنان أحمد مصطفى :

ولد الدكتور أحمد مصطفى في الإسكندرية عام ١٩٤٣، وهو فنان وباحث ذو شهرة عالمية وحجة في مجال الفن والتصميم الإسلامي. تعلم في البداية كفنان تصويري وفقا لتقاليد الكلاسيكية الجديدة الأوربية وكان يستمد إلهامه أساسا من فناني عصر النهضة. ثم كان أن اكتشف جذوره الإسلامية وأصبح يخصص كل أعماله تقريبا لتكوينات مجردة تستند في معظمها إلى آيات القرآن الكريم، واستطاع أن يبدع لغة بصرية غنية رائعة بفضل طريقة مبتكرة في الجمع بين مهاراته كمصور وكخطاط كبير وفقا لفن الكتابة الإسلامي.



ويعد الفنان أحمد مصطفى رغم أنه تناول الأشكال التقليدية للحروف العربية، لكنه لم يدمجها في كلمات وعبارات، وإنما تناولها في حالتها المفردة حيث يسعى لإثبات أن أشكال الحروف العربية ليست مجرد خطوط اصطلاحية صماء لا مضمون لها، وإنما هي أشكال ذات دلالات ومعاني<sup>١٨</sup>.

هذه الجدارية شكل (١٣) تموج بالحركة، تتضمن مجموعة ضخمة من

الحروف المستلهمة من (سورة الإخلاص) كالهاء والواو والدال

وغيرها تظهر باللون الأسود، منفردة بين عناصر اللوحة بالبروز، والسيادة، متفردة ومكررة في هيئة صفوف متراسة كالجنود في المعركة والمتأمل للجدارية يجد حروف داكنة وباهتة، صغيرة وكبيرة، متزاحمة ومنحرفة، مائلة ومعكوسة كأنها في حالة تشابك والتحام وعراك وفوضى، ويتضح من خلال ذلك

وعى الفنان بالمقومات التشكيلية للخط العربي من التدوير

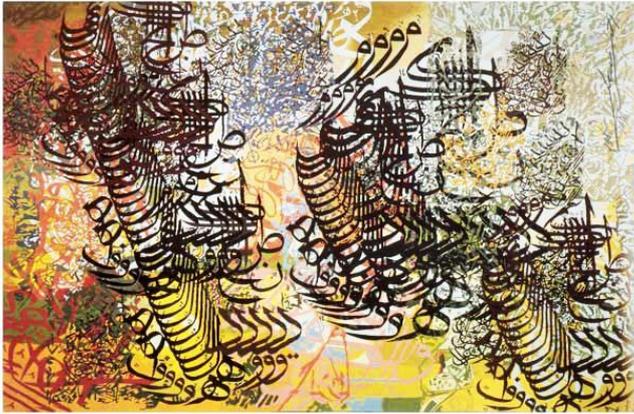
والمطاطية والتشابك والتداخل وكيفية توظيفها جماليا في لوحته

كما في شكل (١٤) وقد استفاد الفنان من المقومات الجمالية للحروف العربية

ومنها خاصية المد في الحروف القائمة (الألف والام) وخاصية البسط في

حروف الكاف، والتشابك والتداخل في الخطوط التي تتوسط اللوحة مما اضاف احساس بالحركة في اللوحة.

شكل (١٣) تيلة زرقاء - ١٩٧٦ مستلهم من إيقاع الابتهالات الجماعية بترديد لفظ الجلالة «الله» تصوير زيتي ١٤٢ في ١٠٥ سم



شكل (١٤) مستلهم من مكنون سورة الإخلاص ١١٢ منسوجة جدارية مساحتها ٣٤٠ في ٢٢٠ سم نسجتها استوديوهات بنتون فرنسا ١٩٨١

<sup>١٨</sup> - مصطفى رشاد : جماليات الخط العربي (تطبيقاته وجمالياته)، عالم الكتب، ص ٢١١

خلاصة تحليل أعمال الفنانين: من خلال تناول أعمال الفنانين بالوصف والتحليل استنتجت الباحثة بعض النقاط

قد استفاد الفنانين من الحرف العربي بأسلوبين في المعالجة:

الأول : يكون الحرف فيها عنصراً تشكلياً أساسياً في اللوحة، حيث نجد ميلاً لدى كثير من الفنانين إلى استخدام الكتابة العربية شكلاً ومضموناً بحيث تتكون اللوحة من جملة أو كلمة تكتب بالطريقة التقليدية للخط العربي، أو بطريقة فنية لا تلتزم بقواعد الخط العربي، بل إن بعضهم استخدم الكلمات للتعبير عن مضمون اللوحة بأشكال فنية غير ملتزمين بقوانين وقواعد الخط العربي.

الثانى : لا علاقة للحرف بمضمون اللوحة، إنما يكون الحرف فيها عنصراً تشكلياً فحسب حيث قام فنانون آخرون بتجريد الخط العربي واستخدامه في اللوحات التجريدية التي اقتبسوها من الغرب، محاولين ربط التراث العربي بالفنون العصرية، وهم جميعاً استخدموا الخط العربي حروفاً وكلمات، وجمالاً، كعناصر تشكلية تساهم في بناء اللوحة، فإما أن تكون أساساً في هذا البناء في بعض اللوحات، أو تستخدم في حل، أو إشغال الفراغات في لوحات أخرى. وكل ذلك مع الاستفادة من التراث الزخرفي العربي.

يمكن تصنيف توجهات الفنانين المشتغلين على الحروف العربية كالتالي :

١. فنانون حاولوا تحديث الخط العربي بالاعتماد على وسائل حديثة مع التزامهم بقواعد كتابة الخط وبقوانينه الكلاسيكية المعروفة.
٢. فنانون لم يكتفوا بمجرد التحديث بل حاولوا تجديد الخط وأشكاله وفق تصورات جديدة تقوم على البحث والدراسة.
٣. فنانون أدخلوا الخط في لوحاتهم التشكيلية .
٤. فنانون حاولوا استلهام الخط دون الاهتمام بالمعنى اللغوي له ، وكذلك بدون الالتزام بقواعد وأصول كتابته ، بل تعاملوا معه كمعطى تشكيلي .

التجربة التطبيقية: قد طبقت التجربة على عينة من طلاب الفرقة الرابعة- كلية التربية النوعية - قسم تربية فنية عددها ٢٨ طالب وطالبة في مدة زمنية أربع اسابيع قسمت على ثمانى مقابلات مدة كل مقابلة ثلاث ساعات ، قامت بها الباحثة بعرض فكرة المشروع وهى الإستلهام من الحروف العربية كقيمة تشكيلية فى لوحاتنا من خلال الموروث الثقافى والإستهام من التراث مما يحقق تأصيل الهوية وتعزيز الإنتماء

أهداف التجربة:

- ١ - إبداع لوحات فنية نابعة من التراث الإسلامى الأصيل من خلال توظيف الحروف العربية لتأصيل الهوية الثقافية.
- ٢ - الكشف عن جماليات الحروف العربية وما بها من قيم جمالية وتشكيلية وتعبيرية .

منهجية التجربة : قد طبقت التجربة بخامات الألوان الزيتية على توال مع إضافة بعض الخامات التي تعطى ملامس على سطح اللوحة ، قد انتج مجموعة من اللوحات الفنية مقاسات ٥٠ X ٧٠ سم تختلف موضوعاته وتتفق فى توظيف الحروف العربية كمفردة تشكيلية على اللوحات .

حدود التجربة : تطبق التجربة على طلاب قسم التربية الفنية الفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق الخامة المستخدمة :الألوان الزيتية وألوان الباستيل بعض العجائن اللونية على توال مساحة ٧٠ X ٥٠ سم الموضوع الفنى : مفتوح لكل طالب حرية إختيار الموضوع الذى يتناسب مع ميولة وقدراته التشكيلية.

### إجراءات التجربة :

المقابلة الأولى : التعرف على الموضوع "الحروف العربية" وتمهيد تاريخى لها وكيف بدأت الإستلها منى فى الفنون القديمة

استراتيجية التدريس : المحاضرة والمناقشة

المقابلة الثانية : شرح وتحليل نتائج الإطار النظرى وتحليل أعمال الفنانين الذين وظفوا الحروف العربية فى

لوحاتهم الفنية

استراتيجية التدريس : المحاضرة والمناقشة

المقابلة الثالثة : فهم واستيعاب الموضوع وكيفية توظيف الحروف العربية فى اللوحات والإستفادة من الإيقاع الحركى التى تحدثه تجاور او تراكب أو تماس الحروف مع بعضها البعض وقدرة الحرف على المد والإطالة ليكون جزء من الشكل الفنى.

استراتيجية التدريس : المحاضرة والمناقشة

المقابلة الرابعة : تنفيذ أفضل الإسكتشات المقترحة والبدأ فى التلوين ومراعاة قواعد الظل والنور

استراتيجية التدريس : المحاضرة والمناقشة العصف ذهنى.

المقابلة الخامسة والسادسة : استكمال تنفيذ الأعمال والتقويم المستمر

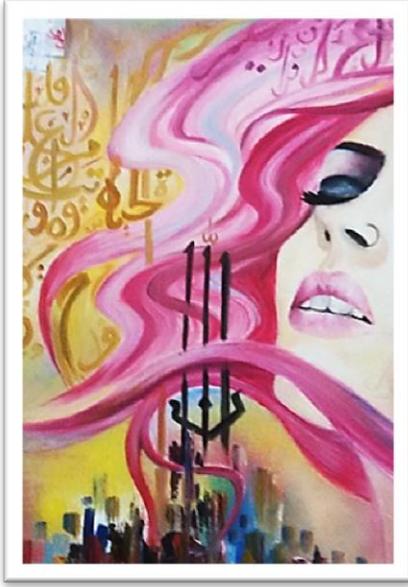
استراتيجية التدريس : العصف ذهنى وتقويم الطلاب المستمر

المقابلة السابعة والثامنة :التشطيب والإخراج - وتدريب الطلاب على تقييم وتقويم العمل الفنى

العائد التربوى : الإستلها من التراث الإسلامى لعمل لوحات فنية تتسم بأصالة والمعاصرة وتنمى روح الإنتماء وتأصيل الثقافة العربية وإنتاج أعمال فنية مستلهمة من تراثنا ومعبرة عن تاريخ وثقافتنا العربية .

نماذج من أعمال طلاب قسم التربية الفنية ، كلية التربية النوعية ، جامعة الزقازيق

المجموعة الأولى شكل (١٥،١٦،١٧،١٨): وهى عبارة عن بورتريهات ذات حس تعبيرى، وقد وظفت الحروف العربية كأحد عناصر التشكيل فى اللوحة مستفيدا من الإيقاع الحركى الذى يحدثه امتداد الحروف وتماسها مع التراكب والتداخل ما بين اشكاله او قد اضافت تلك الحروف هياكل ملمسية تنوعت ما بين الخطوط الناعمة والخطوط الحادة وتتنوع توزيع الحروف ما بين الشكل والأرضية لتضيف إيقاع و تناغم موسيقى فيما بينهم.



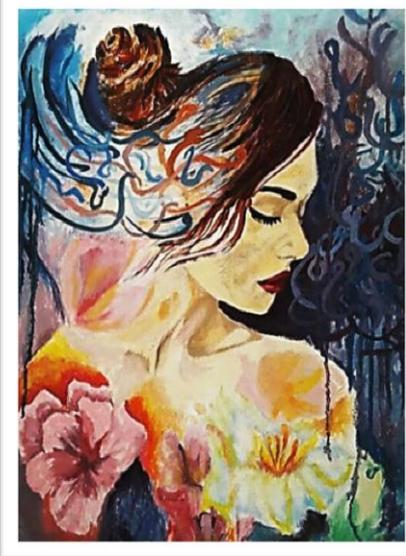
شكل رقم ( ١٦ ) للطلبة اية مجدى  
مقاس ٧٠x٥٠ - ألوان زيتية على توال



شكل رقم ( ١٥ ) للطلبة أيات نعيم  
مقاس ٧٠x٥٠ - ألوان زيتية على توال

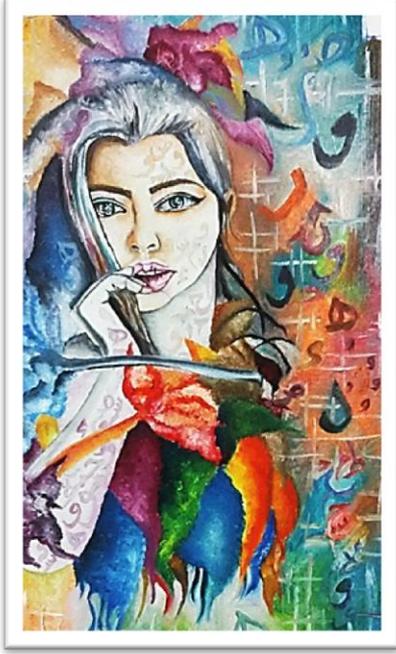


شكل رقم ( ١٨ ) للطلبة فاطمة عبد الرحمن  
مقاس ٧٠x٥٠ - ألوان زيتية على توال

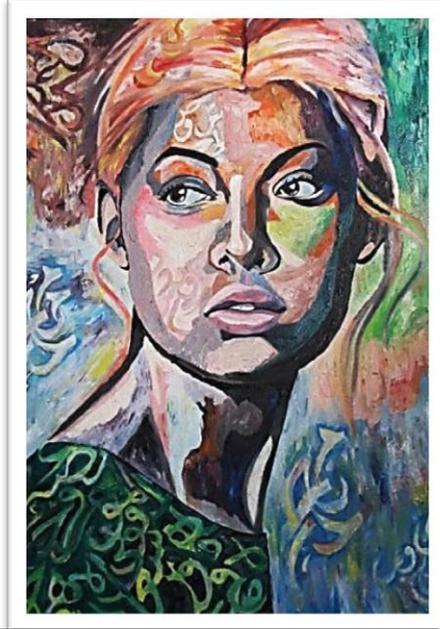


شكل رقم ( ١٧ ) للطلبة أيات نعيم  
مقاس ٧٠x٥٠ - ألوان زيتية على توال

فى المجموعة الثانية : أشكال (٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩) وظفت الحروف كهيئات ملسمية تتراكب وتتجاوز مع بعضها البعض للتشكيل عن طريق الظلال والنور متمثلة فى ملابس الفتيات، وتعد تلك حلول تشكيلية غير تقليدية فى معالجة الملابس ، وقد استخدمت الحروف بأحجام صغيرة أيضا بالتشكيل فى البورتيرية واخذت درجات ظلية أعمق ، وقد نوعت الطالبات فى توزيع الحروف فى الخلفية والتنوع فى أشكالها وأحجامها وذلك لتعطى إحساس بالتناغم الموسيقى ما بين الشكل والرضية .



شكل (٢٠) الطالبة هند أشرف  
مقاس ٧٠x٥٠ - ألوان زيتية على توال



شكل (١٩) الطالبة هدير حمدى  
مقاس ٧٠x٥٠ - ألوان زيتية على توال

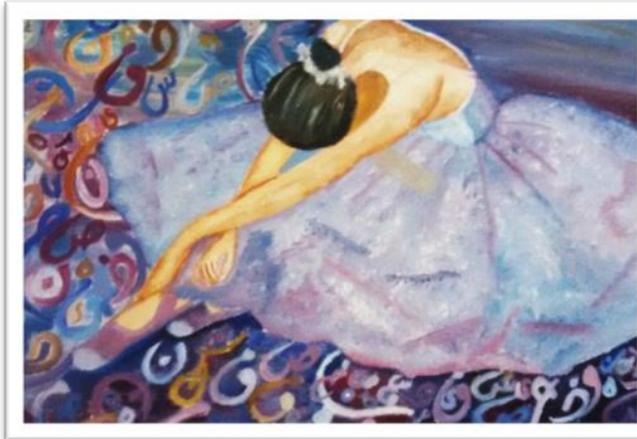


شكل (٢٢) الطالبة نادية محمد  
مقاس ٧٠x٥٠ - ألوان زيتية على توال



شكل (٢١) الطالبة هدير العري  
مقاس ٧٠x٥٠ - ألوان زيتية على توال

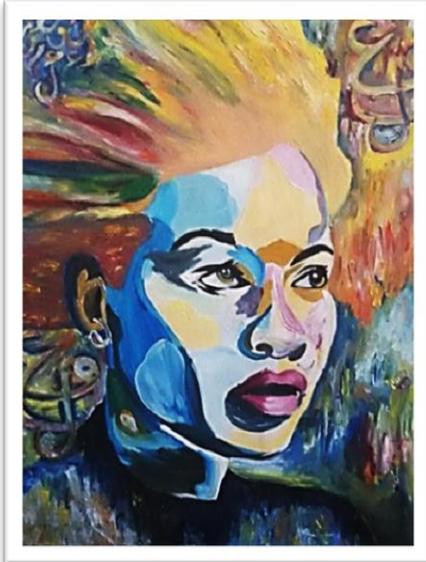
في المجموعة الثالثة أشكال (٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣) تضمن مجموعة من البورتريهات جمعت ما بين الأسلوب التأثيري والتعبيري، استخدم الحروف كأحد عناصر التشكيل في اللوحة حيث اضافت الحروف حلول تشكيلية في خلفيات اللوحة وتم دمج الحروف لتشغل فراغ اللوحة وإعطاء تأثيرات ملمسية وحركية عن طريق تراكب الحروف مع بعضها البعض، كما اضافت قيما تعبيرية في اللوحة.



شكل (٢١) الطالبة منال أحمد  
مقاس ٦٥x٤٠ - ألوان زيتية على توال



شكل (٢٠) الطالبة اسراء عبد الوهاب  
مقاس ٦٠ x ٦٠سم - ألوان زيتية على توال



شكل (٢٢) الطالبة هبة محمد  
مقاس ٥٠x٥٠ - ألوان زيتية على توال



شكل (٢٣) الطالبة منى عبد الحميد  
مقاس ٦٥x٤٠ - ألوان زيتية على توال

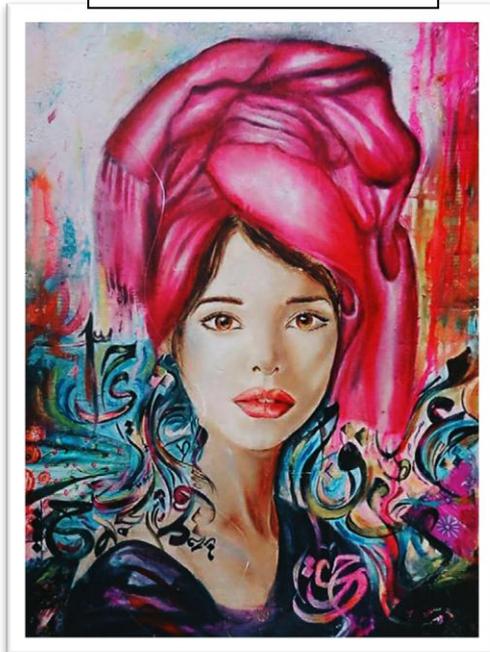
المجموعة الرابعة: المتمثلة فى أشكال (٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧) تعبر عن مجموعة بورتريهات رسمت بأسلوب واقعى بملامح وأزياء عربية متمثلة فى غطاء الرأس أو برقع الوجه ، وذلك لتوثيق العلاقة بين الشكل والمضمون، وتلعب الحروف العربية كأدوات للتشكيل متمثلة فى شعر الفتاه ، أو تؤدى تكرار الحروف وتجاورها كظلال ملمسية فى الملابس ، وأيضاً تلعب الحروف دور فى الخلفية لإعطاء الإحساس بالإيقاع الحركى الناتج من تكرار الحروف بطريقة انسيابية وربط الشكل بالأرضية لتعطى فى النهاية أعمال فنية نابغة من التراث الشعبى وذات هوية عربية خالصة .



شكل (٢٥) الطالبة أية ثروت  
مقاس ٧٠x٥٠ - ألوان زيتية على



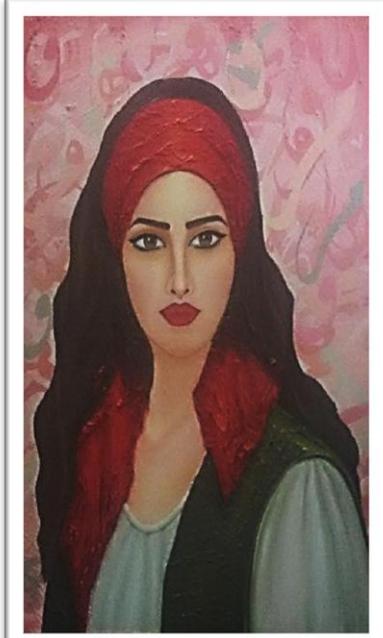
شكل (٢٤) الطالب شهاب الدين  
مقاس ٧٠x٥٠ - ألوان زيتية على توال



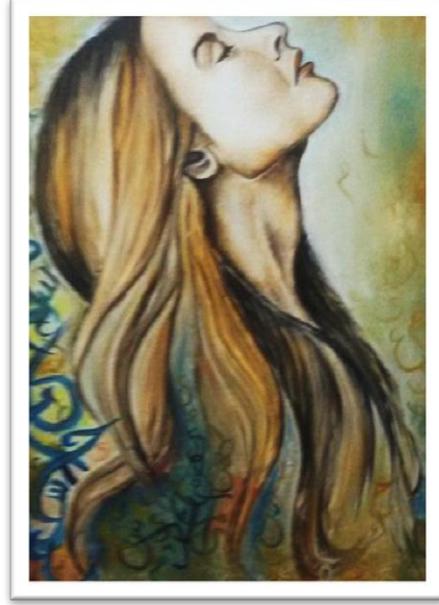
شكل (٢٧) الطالبة آيات نعيم  
مقاس ٧٠ x٥٠ - ألوان زيتية على توال



شكل (٢٦) الطالبة إسراء إبراهيم  
مقاس ٧٠ x٥٠ - ألوان زيتية على توال

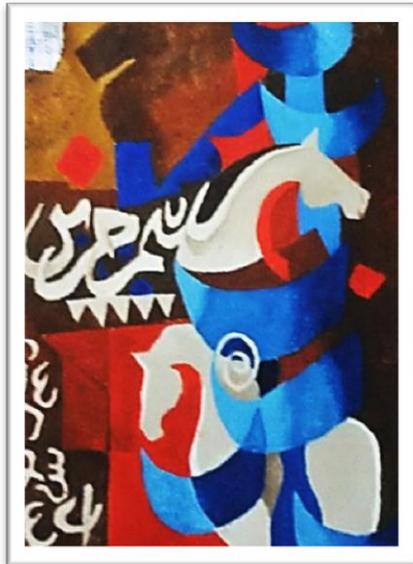


شكل (٢٩) الطالبة مروة أحمد  
مقاس ٧٠x٥٠ - ألوان زيتية على توال

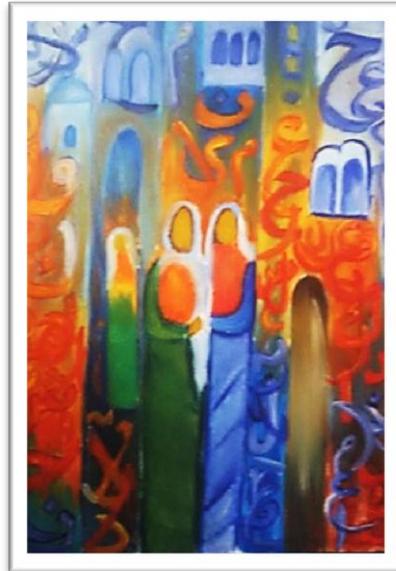


شكل (٢٨) الطالبة منال عبد الله  
مقاس ٧٠x٥٠ - ألوان زيتية على توال

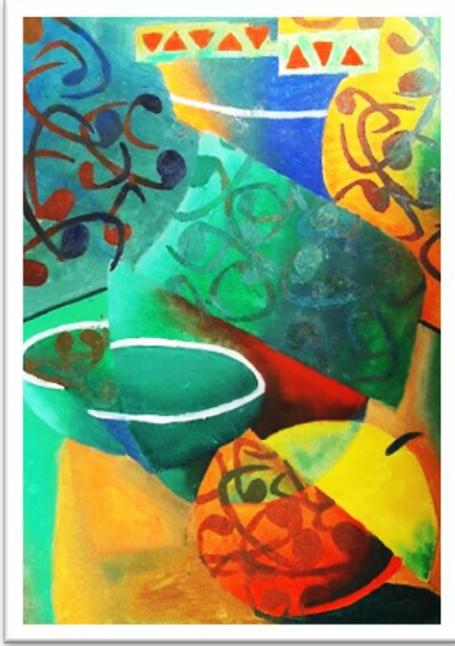
المجموعة الخامسة: تتمثل في اشكال ( ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ) وهي عبارة عن لوحات مستوحاه من تكوينات تجريدية شعبية تتداخل فيها الشكل مع الأرضية وظفت الحروف فيها متصلة أحيانا ومتفرقة أحيانا أخرى حيث أدى تكرار الحروف بشكل متراكب إلى إضافة قيم ملمسية ، مما كان له دور في إثراء اللوحة جماليا ويؤكد على حس التراث برؤية حديثة.



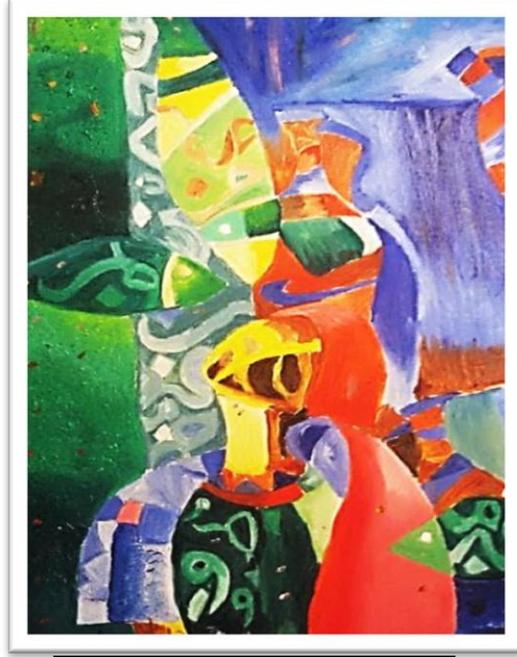
شكل (٣١) الطالب محمد عبد المنعم  
مقاس ٧٠x٥٠ - ألوان زيتية على توال



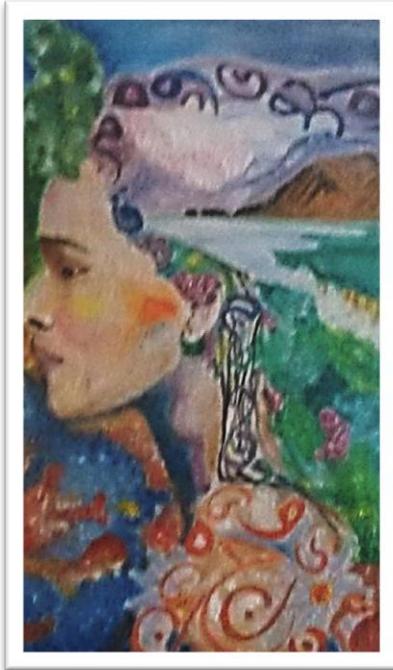
شكل (٣٠) الطالبة أسماء محي  
مقاس ٧٠x٥٠ - ألوان زيتية على توال



شكل (٣٣) الطالبة إيناس أحمد  
مقاس ٧٠x٥٠ - ألوان زيتية على توال



شكل (٣٢) الطالبة أسماء بندارى  
مقاس ٧٠x٥٠ - ألوان زيتية على توال



شكل (٣٥) الطالبة هند محمود  
مقاس ٧٠x٥٠ - ألوان زيتية على  
توال

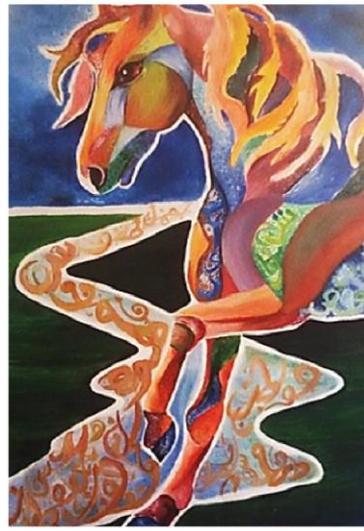


شكل (٣٤) الطالبة ميرفت محمود  
مقاس ٧٠x٥٠ - ألوان زيتية على توال

المجموعة السادسة : تمثلت فى أشكال ( ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ) هى عبرت عن الحصان العربى بأساليب فنية مختلفة تنوعت بين الواقعية والتجريدية والتأثيرية وظفت فيها الحروف فى بعض أجزاء من الأرضية لتعطى قيم ملمسية كما فى شكل ( ٣٦ ) وفى بعض اللوحات وظفت الحروف كجزء من جسم الحصان كما فى شكل ( ٣٧ ) وفى بعض اللوحات شكلت الحروف الجسم بالكامل كما فى شكل رقم ( ٣٩ ) حيث كرر حرف الحاء مع إمكانية الحرف للمد والإطالة والإنسيابية ليشكل بة جسم الحصان ، ليضيف إحساس بالديناميكية فى اللوحة ويعتبر هذا أسلوب غير تقليدى فى معالجة الأشكال مما كان له دور فى إثراء الشكل جمالياً.



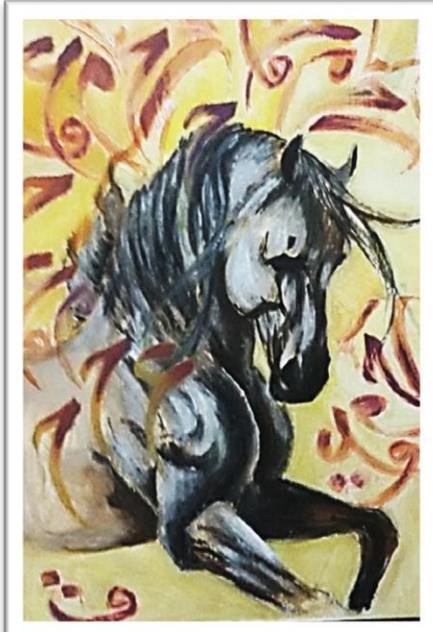
شكل (٣٧) الطالبة ياسمين مصطفى  
مقاس ٧٠x٥٠ - ألوان زيتية على توال



شكل (٣٦) الطالب على عبد الرحمن  
مقاس ٧٠x٥٠ - ألوان زيتية على توال



شكل (٣٩) الطالبة غادة سليمان  
مقاس ٧٠x٥٠ - ألوان زيتية على توال



شكل (٣٨) الطالب خالد سعيد  
مقاس ٧٠x٥٠ - ألوان زيتية على توال

## النتائج :

بعد الدراسة التحليلية للإطار النظري ، وبعد الحصول على المشروع النهائي من الطلاب

توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

- ١- تتضمن الحروف العربية إمكانيات تشكيلية وتعبيرية تصلح أن تكون احد مداخل تدريس الرسم والتصوير .
- ٢- ان تباين الحروف واختلافها في الشكل والهيئة أدت إلى إضافة قيم التنوع والوحدة.
- ٣- الحروف العربية وما بها من ليونة قابلة للمد والثنى وإمكانية الوصل بين الحروف المتجاورة بالتماس او التراكب تضيف قيم جمالية وملمسية إيهامية على سطح اللوحة التصويري .
- ٤- توظيف الحرف العربي كمفردة تشكيلية أدت الى عمل فني عربي تشكيلي معاصر محدد الهوية تابع من ثقافتنا وتراثنا العربي الأصيل .
- ٥- الحروف العربية لها إمكانية أن تندمج مع أي إتجاه أو مدرسة فنية كالواقعية أو التجريدية أو التأثيرية...إلخ كما ثبت من التجربة العملية حيث تضيف قيماً جمالية وتشكيلية غير تقليدية على العمل الفني.

## التوصيات:

- ١- توصي الباحثة بضرورة إطلاع طلاب الفنون ، والفنانين المصريين، والعرب على دراسة الحرف العربي بشكل اوسع، لما يكتنزه من قدرات فنية في مجال التكوينات الحروفية المتنوعة دراسة فلسفية مستنبطة من روح الفن العربي الاسلامي.
- ٢- العمل على إحياء التراث والإستفاده من منابعه .
- ٣- ضرورة إدخال الحروف العربية في مناهج التصوير في كليات التربية النوعية .
- ٤- عمل أبحاث اكااديمية عامة عن التكوين الحروفي في اللوحة التصويرية المعاصرة.
- ٥- اجراء دراسات مقارنة بين التكوينات الحروفية العربية واللاتينية في اللوحة التصويرية المعاصرة..

## المراجع :

- ١- البابا كامل، روح الخط العربي، ط١، بيروت، دار لبنان للطباعة والنشر، دار العلم للملايين، ١٩٨٣ .
- ٢- المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية ، دار الكتب والوثائق القومية ، مطابع دار المعارف بمصر ١٩٧٢
- ٣- بوابة الأهرام ٢٨ يناير ٢٠١٠ السنة ١٣٥ العدد ٤٤٩٧٨
- ٤- شربل داغل الحروفية العربية (فن وهوية ) ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت لبنان ١٩٩٠
- ٥- عبد المحسن محمد شيبتر: الوظيفة الزخرفية للحرف العربي كمدخل لتدريس التصميم في التربية الفنية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ١٩٨٧م.

- ٦- عبد الصبور عبد القادر : الحروفية كحركة تشكيلية حديثة من خلال فنون الجرافيك العربي المعاصر ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، القاهرة ، ١٩٩٨
- ٧- عبد الغنى النبوى الشال : مصطلحات فى الفن والتربية الفنية ، عمادة شؤن المكتبات ، جامعة الملك سعود- الرياض.
- ٨- عبد الله البستاني : الوافى معجم وسيط اللغة العربية - مكتبة لبنان - بيروت
- ٩- عفيف بهنسي: جمالية الفن العربي ص ١٢٥ ، ١٢٦ ، عالم المعرفة، العدد ١٤ ، الكويت، فبراير عام ١٩٧٩م.
- ٩- علي محمد أمين: عبقرية الخط العربي، الوحدة، العدد ٩، بيروت، مارس عام ١٩٩٢م.
- ١٠- عمر النجدى : أبجدية التصميم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٦ .
- ١١- مصطفى رشاد : جماليات الخط العربى (تطبيقاته وجمالياته)، عالم الكتب
- ١٢-ملتقى القاهرة الدولي لفن الخط العربى (٣) ٢٠١٧ .
- ١٣- محمود شاهين : الحروف العربية بين الهواجس والإشكالات، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق ٢٠٠٣

١٤-يوسف سمارة: قصة الأبجدية، مجلة سورية السياحية، العدد ٥ ص ١٦ عام ١٩٨٦م

15-[http://altshkeely.brinkster.net/2009/calligraphy09/arab\\_calograph.htm](http://altshkeely.brinkster.net/2009/calligraphy09/arab_calograph.htm)

16-<http://www.ahram.org.eg/NewsPrint/508995.aspx>

17-<http://www.alittihad.ae/details.php?id=140890&y=2007>

## المخلص

### الإمكانات التشكيلية والجمالية للحروف العربية كمدخل لتدريس التصوير فى التربية الفنية

الحروفية هى إتجاه ظهر فى فن التصوير المعاصر فى القرن العشرين استخدم فيه الفنان الحروف والكلمات وأحيانا الأرقام والعلامات كعناصر تشكيلية، وهى تتعامل مع اللغة العربية كحروف أو كنصوص ذات قيم فنية جمالية، وهى الرسم الذى استلهم موضوعاته من الحرف العربى فلم يكن توظيف الكتابة مع التصوير مجرد دلالة على سعى الفنان بحثا لأشكال جديدة أو حقيقة تشكيلية جديدة فحسب ولكنه اشتمل على محاولة لإيجاد مضمون ومبادئ فنية جديدة من خلال هذا التوظيف، وعليه يمكن القول بأن الحروفية إتجاه تجريدي فى الفن الحديث كفن يعتمد أساسا على عنصرين ( الشكل واللون .

وقد كان الحرف العربى ولا زال يعنى للفنانين التشكيليين الهوية العربية الإسلامية، كما أن الحرف وما يحمله من مدلولات جعل الحروفيين العرب يوظفونه فى لوحاتهم الفنية لرشاقته وحركته الجمالية وقيمه التعبيرية، فالخط

العربي الموروث يعد ظاهرة فريدة لم يعرف العالم أبجدية تناظره أو تنافسه أو تقترب من قيمته على الإطلاق، فكتابات كل الأمم اقتصررت حدود وظيفتها على التواصل فقط، أما الخط العربي حينما نتحدث عنه من حيث وظيفته الجمالية والتشكيلية فله قدر عظيم. لذا اختارت الباحثة الخط العربي والذي يعد من المفردات البصرية القادرة على التجاوب مع دارسى الفن ومساعدتهم للقيام بإبداع لوحات تشكيلية ومنفردة، نظراً لما يتمتع به الخط العربي من خصائص وصفات تتيح له التعبير المتقن عن الحركة والتشكيل، وفق نظم بصرية جمالية تشكيلية تثرى مجال التصوير.

## Abstract

### **The artistic and aesthetic possibilities of Arabic letters as an introduction to teaching painting in art education**

Artifacts are a trend in the art of contemporary painting The art of the twentieth century used the artist letters and words and sometimes figures and marks as elements of the form, and deal with the Arabic language as letters or texts with artistic values aesthetic, a drawing inspired by the themes of the Arabic character

The use of writing with photography was not only an indication of the artist's quest for new forms or a new formality, but also an attempt to find new artistic content and principles through this employment., and therefore can be said that the literal abstract trend in modern art as a shroud depends mainly on the elements of form and color.

The Arabic character is still meant for the plastic artists the Arab and Islamic identity, and the character and its implications are made by the Arab artisans in their artistic paintings for its elegance, aesthetic movement and expressionistic value. The inherited Arabic script is a unique phenomenon. The world has not known a similarity or rivalry or value. Absolutely

The writings of all nations limited the limits of their function to communicate only, while the Arabic calligraphy when we talk about it in terms of aesthetic and formative function has a great deal. Therefore, the researcher chose Arabic calligraphy, which is a visual vocabulary capable of responding to art students and helping them to create creative and unique paintings, in view of the Arabic calligraphy characteristics and qualities that allow for the perfect expression of movement and formation, according .to visual aesthetic systems that enrich the field of photography .